عبد البر بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار أبو محمد سمع أباه وعلي بن محمد المشكاني راوي التاريخ الصغير ونصر بن المظفر البرمكي وأبا الخير الباغياني وأبا الوقت السجزي وجماعة . وروى عنه ولده والصدر البكري والزكي البرزالي وسائر الرحالة . وتوفي سنة أربع وعشرين وست مائة .

أبو محمد الوادي آشي الكاتب .

عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب أبو محمد الوادي آشي . أخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ثم لحق بإفريقية فكتب ليحيى بن إسحاق بن غانية وحضر معه حروبه . وكان من رجالات وقته براعةً وشجاعة وأصابته في بعض الوقائع جراحة انتقضت به فهلك منها في سنة إحدى عشرة وست مائة قبل وفاة مخدومه بعشرين سنة فلم يسد عنه أحد مسده ولا أغنى غناه بعده وله في مخدومه أمداح حسان يصف وقائعه ومن شعره : مخلع البسيط : .

بيض من مفرقي عدوي ... لخوض هول وخرق دو .

وصير الليل منه صبحاً ... طلوع شمس بكل جو .

ومنه أيضاً قوله : الطويل .

كفى حزناً أن الزجاج صقيلةٌ ... وأن الشبا رهن الصدى ببهائه .

وأن بياذيق الجوانب فرزنت ... ولم يعد رخ الدست بيت بنائه .

ومنه في خباء ضرب خلف قيطون شعر : الكامل .

أخريدة أم دمية من عاج ... حتى الدجى منها بضوء سراج .

قد كان أليل داجياً حتى بدت ... فعزته للألاء لا للداجي .

وكأنما أبقى عليها حارساً ... منه فقام لها مقام مناجي .

كفتاة زنج في حلي كحلي الملا ... حفت ببعض كرائم الأعلاج .

كاللمة السوداء أرسل عقصها ... فوق الغلائل دون عقد التاج .

كالفجر أشرق من حجاب جهامه ... أو كالهدي على منصة ساج .

ومنه : الطويل .

متى تتجلى عن بدور المطالب ... سحاب الخطوب الفاحمات الذوائب .

وهل تأخذن العين حظاً من الكرى ... بما أخذت من حظ رعي الكواكب .

أرقت لبرق سله الأفق صارماً ... على الليل لساعا كهام المضارب .

ينير ذرى الأفواز ومض التياحه ... كما شعشع الساقي كؤوساً لشارب .

إذا قيل أورت زندها كف مصطل ... تلألاء خفاقاً فأكذبت صاحبي .

سرى وسرى همي فأصبح دانياً ... وواصلت سيري بالسرى المتناوب .

ومما شجاني والشجون كثيرة ... وغيري يشجي بالحسان الخوالب .

وما كنت وقاعاً على ما يقودني ... مباديه مطواعاً كذم العواقب .

بكاء ضنينات الدموع سواجع ... حللن من الأغصان فوق مشاجب .

سليمات رجع اللحن من خطل الأسى ... مثيرات شجو الصب عجم أعارب .

صقيلات ما فوق الظهور إلى الطلى ... وما خطت الأعناق فوق الترائب .

فقدن هديلاً ما تناسين برحة ... وليس يجيء الدهر منه بذاهب .

فهن على ما خيلت يدعينه ... وصم عن الداعي صماخ المجاوب .

قلت : شعر جيد فصيح جزل .

ابن رزين القاضي .

عبد البر بن محمد بن الحسين بن رزين القاضي العالم صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين الشافعي مدرس القيمرية بدمشق . كان شاباً متوداً متواضعاً حسن العشرة وفيه ذكاء ومعرفة توفي سنة خمس وتسعين وست مائة .

عبد الجبار .

القاضي عبد الجبار المعتزلي